الدورة العادية الرابعة والخمسون – بكركي، ٨ – ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢١

54ème Session Ordinaire – Bkerké, 8 – 13 Novembre 2021

البيان الصحفي الثالث

الأربعاء ٢٠٢١/١١/١٠

عدد: ٢٠٢١/٢١٥

في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء العاشر من تشرين الثاني ٢٠٢١ ، تابع مجلس البطاركة أعمال دورته الرابعة والخمسين ، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة الكردينال مار بشاره بطرس الراعي ، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق ، ورئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان ، وبمشاركة أصحاب الغبطة البطاركة مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان ، البطريرك الأنطاكي للسريان الكاثوليك ، ويوسف العبسي ، بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك ، وروفائيل بدروس الحادي والعشرين ، كاثوليكوس الأرمن الكاثوليك على كرسي كيليكيا ، وأصحاب السيادة مطارنة الكنائس الكاثوليكية ، وقدس الرؤساء العامين والرؤساء الأعلين ، ومكتب الرئيسات العامات للرهبانيات النسائية وأمانة المجلس العامة.

بعد الصلاة ، وفي إطار متابعة موضوع الدورة: "رؤية الكنيسة الوطنية ورسالتها التربويّة" ، عقدت حلقة حوار ، شارك فيها كلّ من السادة: البروفسور انطوان مسرّة ، معالي الأستاذ ابراهيم شمس الدين ، والدكتور ساسين عسّاف ، نسّق أعمال هذه الحلقة وقدّم لها سيادة المطران منير خيرالله.

البروفسور مسرّه عرض بعض النقاط لتوضيح النقاط الرئيسة في الطروحات حول الدولة المدنيّة ، وتطرق فيها إلى موضوع التميّيز الإيجابي ، كما تناول موضوع الإدارة التعددية وأسسها ، وقد اعتبر أنّ كل موضوع سياسي بحاجة إلى تخصيب تربوي.

الدكتور عساف ، تكلم عن مفهوم الدولة عند البطريرك الياس الحويك ، هناك أحل الوطنيّة المدنيّة مكان الوطنيّة السياسيّة وحدة الانتماء للوطن والتنوع في الدين بين الدين والدولة ٣ لاءات.

هناك طائفة سياسية واحدة ، هو مجموع اللبنانيين. السلطان المدني هو لجميع اللبنانيين ،

الأستاذ شمس الدين أكّد على الحاجة إلى دولة ، وهي بحاجة إلى أساس وهو الدستور وإلى الآن لم يطبّق الدستور. أن يقوم الموازنة بمبادرة تأسيسيّة ، اللامركزية الادارية نحن معها بقوّة.

وبعد استراحة قصيرة ، تابع المجلس أعماله ، في طرح موضوع رسالة الكنيسة التربويّة ، فقدّم الموضوع سيادة المطران سيزار إسايان ، ثمّ عرضت حضرة الأم العامّة ماري أنطوانيت سعاده مداخلة بعنوان: " إشكاليّة التربية في لبنان اليوم ، في ضوء الهويّة والرسالة الكنسيّة الوطنيّة.

في المقدّمة تطرقت إلى القول " هذه المرحلة من تاريخِنا الحديث تستدعي إعادةَ نظرٍ في المواقفِ والمواقع ، حيث التّحدّيات أقسى والمرحلة مفصليّة أكثر من أيّ وقت مضى؟ ثمّ عرضت الأسُسِ والمبادئ الّتي ترتكزُ عليها رسالةُ الكنيسة التربويّة ، نذكّرُ بأنّها أوّلًا مرتبطة جوهريًّا برسالةِ يسوع المُرسَل من الآب ليشفي ويخلّص الإنسان ، كلّ إنسان وكلّ الإنسان. فرسالةُ الكنيسةِ النّابعةِ من رسالةِ يسوع هي "الإنسان" بكلِّ

أبعادِهِ وبكليّتِهِ: "الغايةُ الّتي تتوخّاها التربية الحقّة ، هي تربيةُ الشخص الإنسانيّ تربيةً تتجاوب وغايتَه الأخيرة وخيرَ الجماعات الّتي هو عضوٌ منها ، ويبذلُ النّشاط في سبيلها وقَدْ غَدَا راشِداً"[1] ، بحسب ما جاء في المجمع الفاتيكاني الثاني ، بيانٌ في أهميّة التربية المسيحيّة. بمعنى آخر ، تهتمّ الكنيسة بترقيةِ الشخص البشريّ والجماعات البشريّة ، وهذه الرّسالة ليست خيارًا ، إنّما هي واجبٌ وحاجة مُلِحَّة ، إذا ما أرادت الكنيسة أنْ تكونَ أمينةً لِمُرْسِلِها.

ثم تابعت ، تهمُّ التربيةُ إذًا الكنيسةَ ككلّ ، وتهمُّ بشكلٍ أساسيّ آباءَ الكنيسة ، أيْ البطاركة والأساقفة في المقام الأوّل ، الّذين تقوم على عاتقِهم تتميمُ دعوتهم الكهنوتيّة ، أيْ رسالة التّقديسِ والتّعليم والتّدبير ، ليقودوا شعبَ الله نحو مِلءِ قامةِ المسيح ، نحوَ القداسة. كلُّ الحاضرين هنا ، في هذا المجلس الموقّر ، كلُّنا وكلُّ واحدٍ منّا بمفردِهِ مسؤولٌ عن الجميع[2] ، عن كلّ الأجيال الشابّة ، كنيسة المستقبل ، ومواطني عالم الغد. ثمّ توقفت عند تحدّيات المدرسة الكاثوليكيّة اليوم:

التّحدّي الأوّل وجوديّ-وطنيّ
التّحدّي الثاني إجتماعيّ
التحدّي الثالث إداريّ-تنظيميّ
التّحدّي الرّابع إقتصاديّ-ماليّ
التّحدّي الخامس مجتمعيّ-علاقاتيّ
التحدّي السادس جوهريّ – رسولي ، وإنقاذِ لبنان وكلّ القِيَم الّتي يجسّدُها لبنان.

تعملُ الكنيسة اليوم من خلال لجانها ومؤسّساتها على تفعيل خطّة طوارئ إنقاذيّة.

تقوم على ترتيب أولويّات التربية ، أيْ التربية على الإيمان ، تربية الضمير والأخلاق ، التربية على الاحترام والانفتاح والأخوّة الشاملة ، على احترام الخليقة والمخلوقات ، على العمل في سبيل الخير العامّ والمواطنة ، على الحريّة المسؤولة والقيادة ، وغيرها.

بالإنتظار ، نقترحُ بعض المحاور الّتي نرى ضرورةَ التفكيرِ بها واعتمادِها في مدارسِنا ، ومنها:

- تطوير برنامج تنشئة على التعليمِ الإجتماعيّ للكنيسة الكاثوليكيّة واعتماده ضمن برامجنا الدّراسيّة. والاستعانة بما عَملت عليه الكنيسة الجامعة من كتب ومنشورات Youcat تسهّل هذا العمل.

- خلق برنامج تنشئة على الحياة العائليّة ، تعريف بدعوتَي الأمومة والأبوّة والتحضير لهما من أجلِ إعداد شبيبة مدارسنا لتكوين عائلات (على مختلف الأصعدة الجسديّة والنفسيّة والرّوحيّة) والمحافظة على القيم العائليّة. وهنا مجال للتعاون بين اللجنة الأسقفيّة للحياة والعائلة وبين الأمانة العامّة للمدارس الكاثوليكيّة.

- اعتماد برامج تدريب على القيادة بالأخصّ في الصفوف الثانويّة ، بالتعاون مع منظّمات وجمعيّات متخصّصة في هذا المجال ملتزمة كنسيًّا.

---

[1] المجمع الفاتيكاني الثاني ، بيان في التربية المسيحيّة ، "أهميّة التربية"(*Gravissimum educationis*) ، ٢٨ تشرين الأوّل ١٩٦٥ ، الفقرة الأولى.

[2] بحسب تعبير الكاتب الفرنسيّ أنطوان دو سانت إكزوبيري ، في كتابه "الأمير الصغير" : « Chacun seul est responsable de tous ».

- اعتماد برامج تدريب على الحوار وإدارة حلقات تفكير حولَ مواضيعَ دينيّة وسياسيّة مع منظّمات وجمعيّات متخصِّصة في هذا المجال. لا شكّ في أنّ هذا الموضوع دقيق، ولكنّه يستحقّ التفكير وحسن الإدارة لأنّ مدارسَنا بالإجمال هي مساحات للعيش المشترك والتعدّديّة ولكنّها تضبطُ وتمنع التطرّق للمواضيع الدينيّة والسياسيّة، وتبقى هذه المواضيع عالقة لدى تلامذتنا دون أن نمكّنهم من امتلاك أدوات التعاطي معها وندرّبهم على الحوار بخصوصها، فيصطدمون لاحقًا في المجتمع.

في الختام أفسح بالمجال للمناقشة والحوار، على أن تتم متابعة البحث في اليوم الرابع أي نهار الخميس في ٢٠٢١/١١/١١.

ختمت أعمال اليوم الثّالث من دورة المجلس بالصلاة في تمام الساعة ١،٠٠ بعد الظهر.

الأب كلود ندره ر.ل.م.

ASSEMBLÉE DES PATRIARCHES ET DES ÉVÊQUES CATHOLIQUES AU LIBAN
APECL
الأمين العام
مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان

الأمين العام